١٩٥٤

1954/01/01
FO 371/110095 (12)

التقرير السنوي عن المملكة العربية السعودية لعام ١٩٥٣م وهو على شكل رسالة من جورج بيلام George C. Pelham السفير البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤م موقعة من قبل بيلام نفسه.

يذكر التقرير وفاة الملك عبدالعزيز آل سعود في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) وتولي ابنه الأمير سعود السلطة في البلاد، كما تولى أخوه الأمير فيصل ولاية العهد. وتشير الدلائل إلى أن الملك الجديد سوف يتمكن من القيام بمهمته بنجاح بالرغم من التحديات التي تواجهه. ويبين التقرير أن المشكلة الرئيسة تتمثل في تشعب الإدارة الحكومية وتعقدها، وقد تم تكوين مجلس للوزراء يترأسه الملك بنفسه، وذلك تفاديا لما قد يحدث من خلاف بين المسؤولين في مختلف الإدارات.

ويشير التقرير إلى احتمال تقليص نفوذ عبدالله السليمان وزير المالية، كما يذكر أن تكوين مؤسسة النقد العربي السعودي تحت إشراف خبراء أمريكيين كان عاملا إيجابيا. ورغم اشتراك الأمريكيين في معظم المشروعات الحكومية، فلم تحقق هذه المشروعات تقدما ملحوظا خلال العام، ماعدا بعض التقدم البسيط في المشروعات المتعلقة بالخدمات الاجتماعية.

ويتحدث التقرير عن تجارة السعودية مع كل من بريطانيا وألمانيا وبلجيكا. ويذكر أن مقاطعة إسرائيل قد وضعت موضع التنفيذ بشكل صارم، وأن منع المبادلات التجارية مع قبرص لا يزال ساري المفعول. ويفيد التقرير أيضا أن السعودية قد تكون أكثر الدول العربية استقرارا، لكن استقرار البلاد يتوقف إلى حد بعيد على الإنتاج النفطي، ولكن الأرقام المتوفرة من شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) The Arabian American Oil Company (Aramco) عن عام ١٩٥٣م حتى تاريخ التقرير تبين أن تلك كانت السنة الأولى التي لا يزداد فيها دخل الحكومة من عائدات النفط بمقدار عدة ملايين من الدولارات، مما سيترتب عليه ركود مالي للحكومة لأول مرة. ويبين التقرير أنه بالرغم عن ذلك فإن مستوى العيش بالنسبة للمواطنين السعوديين قد أصبح أفضل مما كان عليه في الأعوام العشرة الماضية، وأن توقعاتهم بالتحسن تزداد كل يوم.

ويفيد التقرير أن من أبرز الأحداث التي شهدتها البلاد ذلك العام الإضراب الذي قام به عمال أرامكو، والذي تحدى بنجاح الإنذار الذي وجهته الحكومة إلى العمال للعودة إلى أعمالهم. ويذكر مدى إحكام تنظيم ذلك

الإضراب. ويذكر التقرير تأثيرا آخر على المجتمع السعودي ناتج من قدوم عدد كبير من رجال الأعمال والخبراء والمسؤولين الحكوميين المصريين والسوريين، وهم يملكون مهارات غير متوافرة لدى السعوديين، كما أن السعوديين يتأثرون بهم مما أدى إلى زيادة الشعور القومي العربي في المملكة. كما يفيد التقرير أن المملكة العربية السعودية قد ظلت بالرغم من ثرائها مجرد عضو في جامعة الدول العربية، ومن المحتمل جدا أن تبقى على صداقتها للحكومة المصرية بسبب تخوفها من الهاشميين، وذلك مادام اللواء محمد نجيب لا يعتبر الملك سعود فاروقا آخر.

وبالرغم من عظم نفوذ الولايات المتحدة في المملكة فقد تمكنت شركة كوفنكو COFINCO الألمانية من الحلول مكان شركة مايكل بيكر Michael Baker Incorporated الأمريكية التي كانت أكبر شركة تعاقدت معها الحكومة السعودية في مجال الأشغال العامة، مما جعل الأمريكيين يخشون على مكانتهم في السعودية، وبالطبع فإن خوفهم الأول هو أن يتم تأميم أرامكو يوما ما، وبالتالي فإن سياسة الأمريكيين وأرامكو هي السعي إلى إرضاء الحكومة السعودية بكل وسيلة.

ويشير التقرير إلى تدهور مكانة بريطانيا ونفوذها في المنطقة بسبب النزاعات الحدودية والاتجاه المعادي لبريطانيا في صحافة الدول العربية الأخرى، مبينا أنه يتعين على بريطانيا إذا كانت ترغب في استرجاع مكانتها أن تبذل قصارى جهدها للتوصل إلى تسوية معقولة للنزاعات الحدودية، وأن تدعم العرب في مطالبهم الشرعية ضد إسرائيل، وأن تتوصل إلى تسوية في مصر. ويضيف التقرير أن المفاوضات الطويلة التي أجريت بشأن النزاعات الحدودية قد أوشكت على إيجاد حل لها، لكن الموافقة على هذه التسوية لا يمكن أن تكون من منطلق الضعف. ويختتم التقرير بملحوظة أن البلاد السعودية لا تعاني من مشاكل خطيرة، ولكن مظاهر الترف لاتزال متفشية ولا توجد سوى بعض مظاهر قليلة للنضج الاجتماعي.

ويتضمن التقرير قائمة بأهم الأحداث التي شهدتها المملكة خلال العام حسب ترتيبها الزمني، وهي تتضمن في شهري يناير وفبراير (شباط) جولة الأمير سعود في الأحساء؛ واكتشاف النفط في المنطقة السعودية الكويتية المحايدة في مارس (آذار)؛ وفي أبريل (نيسان) زيارة ولي العهد للبنان وسورية، وموافقة السعودية على حل النزاع الحدودي مع بريطانيا بالتحكيم، وزيارة قامت بها بعثة تجارية يابانية للمملكة العربية السعودية، وفي مايو (أيار). وقيام ولي العهد بتمثيل المملكة العربية السعودية في احتفال تتويج الملك فيصل الثاني على عرش العراق، والأمير طلال بن عبدالعزيز بتمثيلها في تتويج الملك الحسين بن طلال في المملكة الأردنية

الهاشمية، واقتراح من ونستون تشرتشل Winston Churchill إلى الملك عبدالعزيز حول الوضع في واحة البريمي، وزيارة السفير البريطاني للملك عبدالعزيز في الرياض، وزيارة كل من جون فوستر دالس John Foster Dulles وزير الخارجية الأمريكية وأدلاي ستيفنسون Adlai Stevenson للرياض؛ وفي يونيو (حزيران) قيام الأمير فهد بتمثيل المملكة في احتفال تتويج الملكة اليزابيث الثانية، وزيارة السفير البريطاني للرياض، واقتراح من الملك عبدالعزيز إلى تشرتشل بوقف حصار البريمي وتساوي عدد قوات الجانبين فيها حين بدء التحكيم؛ وفي يوليو (تموز) إنشاء وزارة الاقتصاد، وزيارة الحسين بن طلال ملك الأردن للسعودية، وإصدار إيصالات الحج التي تعتبر أول عملة ورقية سعودية، وفي أغسطس (آب) انتقال الملك عبدالعزيز من الرياض إلى الطائف، وزيارة اللواء محمد نجيب للمملكة لأداء فريضة الحج، ووقفة عرفات، وفي سبتمبر (أيلول) زيارة مجموعة من المدمرات الحربية البحرية الهندية لجدة، ومقترحات شخصية من السفير السعودي في بريطانيا بشأن البريمي، وفي أكتوبر (تشرين الأول) إضراب العمال العرب في أرامكو، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) كانت وفاة الملك عبدالعزيز وتولي الملك سعود الحكم.

***FOARA 3: 727-38** *RSA 8.10: 390-401*

1954/01/11
FO 371/110986 (10)

التقرير السنوي عن العراق لعام ١٩٥٣م، وهو على شكل رسالة من تراوتبك J. M. Troutbeck، السفارة البريطانية في بغداد، إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤م وموقعة من قبل تراوتبك.

في مجال استعراض علاقات العراق مع الدول العربية الأخرى يتحدث التقرير عن طموح الدكتور محمد فاضل الجمالي رئيس الوزراء العراقي إلى الوحدة مع الأردن وسورية، ويقول إن أقل المتحمسين لهذه الفكرة هي المملكة العربية السعودية وإن البرود ساد العلاقات السعودية العراقية لهذا السبب ولأسباب أخرى. لكن رغم ذلك فإن الانتماء العربي والمال السعودي (كذا!) منعا أي صحيفة عراقية من نشر وجهة النظر البريطانية بالنسبة لواحة البريمي، فالعرب يتحدون حسب قول التقرير لمواجهة أي شبح للإمبريالية.

***FOARA 3: 685-94**

1954/01/25
FO 371/110873 (16)

التقرير السياسي السنوي عن الأردن لعام ١٩٥٣م، وهو على شكل رسالة من جيفري فرلونج Geoffrey W. Furlonge السفير البريطاني في عمّان إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في

٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٥٣م وموقعة من قبل فرلونج.

يتحدث التقرير عن العلاقات البريطانية الأردنية فيذكر أن فشل جهود الحكومة الأردنية للحصول على قروض من المملكة العربية السعودية والعراق أدى إلى انتشار شعور أن المصدر الوحيد للمساعدة الفاعلة هو بريطانيا. وفي قائمة للأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية خلال العام يذكر التقرير قيام الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي بزيارة ودية للملك الحسين بن طلال من ٨ إلى ١٢ مايو (أيار)، وقيام الملك الحسين بزيارة للسعودية من ١٢ إلى ١٦ يوليو (تموز). كما يذكر جلسة سرية لمجلس النواب الأردني في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) لبحث جهود الحكومة للحصول على مساعدة مادية من السعودية والعراق.

FOARA 3: 695-710

1954/03/04
FO 371/109949 (14)

التقرير السنوي عن اليمن لعام ١٩٥٣م وهو مرفق طي رسالة من روبر كورزن R. Roper Curzon القائم بالأعمال البريطاني في تعز إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ مارس (آذار) ١٩٥٤م موقعة من قبل كورزن نفسه.

أرفقت بالتقرير قائمة بالأحداث التي وقعت في اليمن خلال العام حسب تسلسلها الزمني، وتتضمن القائمة تجديد معاهدة الصداقة المبرمة بين المملكة العربية السعودية واليمن لفترة عشرين سنة أخرى وذلك بتاريخ ١٥ مارس.

FOARA 3: 739-52

1954/03/12
FO 371/109805 (16)

التقرير السنوي الصادر عن المقيمية السياسية البريطانية (البحرين) عن عام ١٩٥٣م وهو موجه من برنارد باروز Bernard A. B. Burrows المقيم السياسي إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطاني، مؤرخ في ١٢ مارس (آذار) ١٩٥٤م.

يرد ذكر المملكة العربية السعودية في عدة أماكن في التقرير، ففي الفقرة الثانية على الصفحة الأولى يذكر أن من بين أحداث العام الرئيسة النزاع معها حول حدود دول الساحل المتصالح ومسقط. وفي الفقرة الثالثة على الصفحة نفسها يقول إن من مصادر النفط الجديدة المكتشفة حقل الوفرة في المنطقة السعودية الكويتية المحايدة، حيث عثرت شركة النفط المستقلة الأمريكية American Independent Oil Company (Aminoil) في شهر أبريل (نيسان) على النفط بكميات تجارية، موضحا أن هذه الشركة تعمل بالاتفاق مع شركة النفط الغربية الباسيفيكية Pacific Western Oil Company. التي

حصلت على امتياز الحصة السعودية من المنطقة.

وفي الفقرة الرابعة، الصفحة الثالثة، يقول إن من نتائج ازدياد الانتاج النفطي في السعودية وقطر والكويت استمرار الطلب على الأيدي العاملة، مما سبب استمرار حركة الانتقال السكاني من عُمان إلى السعودية والكويت والبحرين وقطر. ويشير التقرير في الفقرة السابعة على الصفحة نفسها إلى اعتماد الكويت على الحكومة البريطانية في شؤونها الخارجية، ويورد كمثل على ذلك طلب الحكومة الكويتية من بريطانيا التفاوض مع السعودية حول ملكية جزر المنطقة المحايدة.

ويكرس التقرير فقرة كاملة، هي الفقرة العاشرة على الصفحة السادسة، للحديث عن النزاع الحدودي، فيفيد أنه تم توقيع اتفاقية جديدة بين الجانبين السعودي والبريطاني تنص على تجميد الأوضاع في البريمي، بما في ذلك بقاء الأمير تركي بن عطيشان في حماسا شريطة عدم قيامه بنشاط سياسي، لكنه تجاهل هذا الشرط، وقد فرضت القوات البريطانية حصارا على قرية حماسا مما قوى من مكانة البريطانيين في المنطقة وأضعف من وضع الأمير تركي. كما يفيد التقرير أن الحكومة السعودية وافقت من حيث المبدأ على فكرة حل النزاع عن طريق التحكيم، وبعد أخذ ورد تم الاتفاق بين الطرفين السعودي والبريطاني على انسحاب قواتهما من المنطقة المتنازع عليها لتحل مكانها قوات شرطة مشتركة تتألف من خمسة عشر رجلا من كل جانب.

وفي الحديث عن مشيخات الساحل المتصالح وضرورة صرف البريطانيين للأموال من أجل تطوير المنطقة يشير التقرير إلى التعاطف والشعبية التي حظي السعوديون بها في بداية العام في كثير من مدن الساحل وخاصة في دبي. ويعزو التقرير المكانة التي نالها السعوديون إلى احترام العرب للقوة. ويصف التقرير بعض الإجراءات التي اتخذتها السلطات البريطانية لمنافسة السعوديين. وفي الحديث عن الجنود في الساحل العماني يذكر التقرير أن الوضع العسكري الناجم عن وجود الأمير تركي بن عطيشان في حماسا شغل هذه القوات عن واجباتها الأمنية.

وفي الفقرات ٢١, ٢٢, ٢٤، على الصفحتين الثانية عشرة والثالثة عشرة يتحدث التقرير عن مسقط وعن التجارة في الخليج، فيذكر زيارة سلطان مسقط للندن لعرض آرائه حول الخلاف الحدودي، وزيارة سليمان بن حمير للرياض، والنزعة الزائدة في المملكة العربية السعودية وقطر للاستيراد بصورة مباشرة بدلا من الاستيراد عن طريق البحرين.

***FOARA 3: 711-26** *PGAR 11: 361-76*